تركيا: على موسكو وطهران وقف انتهاكات النظام السوري

روسيا: الطائرات التي استهدفت قاعدة حميميم أقلعت من إدلب

طائرات عسكرية قاعدة حميميم الروسية بسوريا

أحد شوارع حمص السورية

عواصم – «وكالات»: طالب وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو أمس الأربعاء، روسيا وإيران بتنفيذ واجباتهما، ومنع هجمات قوات الحكومة السورية في محافظة إدلب، مضيفاً أن الانتهاكات لا يمكن أن تحدث دون دعمهما.

وصرح أوغلو في مقابلة مع وكالة الأنباء التركية الرسمية، بأن أنقرة ستعقد اجتماعاً حول سوريا مع الدول المتفقة في التوجهات مع تركيا، بعد قمة مدينة سوتشي الروسية التي ستستضيف مؤتمر الحوار الوطني السوري المقرر في أواخر الشهر الجاري.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحديد مكان إقلاع الطائرات بدون طيار التي نفذت الهجوم على قاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية غربي سوريا، مساء يوم السبت الماضي.

ونقلت قاعدة حميميم عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي صباح اليوم الأربعاء، عن وزارة الدفاع الروسية «تحديد مصدر إقلاع الطائرات دون طيار التي نفذت الهجوم على قاعدة حميميم العسكرية، في جنوب غرب منطقة خفض التصعيد في إدلب التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة، التي تُسمى بالمعارضة المعتدلة».

وأضافت: «وجهنا رسالتين بهذا الخصوص إلى رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة التركية الجنرال أكار خلوصي، ورئيس جهاز الاستخبارات الوطنية حقان فيدان، لضرورة التزام أنقرة بالإجراءات التي أخذتها على عاتقها لضمان الامتثال لوقف الأعمال العدائية من قبل الجماعات المسلحة الخاضعة لها، وتكثيف العمل لوضع نقاط المراقبة في منطقة خفض التصعيد في إدلب، لمنع مثل هذه الهجمات للطائرات دون طيار على أية مواقع».

مسؤول أممي يبحث الأوضاع الإنسانية في حمص
محادثات حول سوريا في جنيف منتصف يناير

من ناحية أخرى بحث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة مارك لوكوك، الذي يزور سوريا حالياً، الأوضاع الإنسانية في محافظة حمص.

وقال مصدر مسؤول في محافظة حمص، إن المحافظ طلال البرازي، بحث مع لوكوك ووفد الأمم المتحدة سبل التعاون وتنفيذ البرامج التي تقدمها منظمات الأمم المتحدة والجهات الحكومية السورية ومنظمات المجتمع المدني السوري.

وأكد المصدر، أن المسؤول الأممي سيتفقد، عقب الاجتماع مع المحافظ اليوم الأربعاء، أسواق حمص القديمة وحيي الشياح وبابا عمر، وربما يزور مراكز إيواء في حي الوعر.

وكان لوكوك قال الثلاثاء، في تصريح صحافي، إن زيارته إلى سوريا فرصة مهمة للاطلاع على حقيقة الوضع، وتقييم الاحتياجات الإنسانية في مختلف المناطق السورية، والعمل على زيادة مصادر المساعدات والاستماع إلى وجهة نظر الحكومة السورية والدخول معها في حوار بناء وعلاقة مهنية.

من جهة أخرى أعلن رئيس وفد المعارضة السورية نصر الحريري، أن جولة جديدة من المباحثات حول النزاع السوري ستعقد في الحادي والعشرين من يناير الحالي في جنيف تحت إشراف الأمم المتحدة، على أن تستمر لثلاثة أيام.

وقال الحريري إن الأمم المتحدة تبقى الطرف المؤهل أكثر من غيره للإشراف على مساعي التوصل لحل سياسي في سوريا، في إشارة ضمنية إلى المحادثات التي دعت إليها روسيا في التاسع والعشرين والثلاثين من الشهر الحالي في سوتشي.

وعن محادثات سوتشي، قال الحريري: «لم نتلق أي دعوة رسمية ولا نعرف ما هو الهدف الفعلي الذي تسعى إليه روسيا» من الدعوة لهذه المحادثات.

وأضاف الحريري أن الأمم المتحدة لم تتخذ بعد قراراً بشأن مشاركتها بمحادثات سوتشي، مشيراً إلى أن المعارضة السورية «لا تستبعد تماماً» الذهاب إلى سوتشي، إلا أنه اعتبر أن تحقيق تقدم في محادثات جنيف المقبلة يجعل لقاء سوتشي بلا فائدة.

وتابع الحريري أن «الأمم المتحدة لن تشارك في سوتشي إلا في حال دعمت محادثات روسيا عملية جنيف».

وأعلن الحريري أنه التقى الإثنين في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والأمين العام المساعد للشؤون السياسية جيفري فيلتمان.

وأكد مكتب الاتصال التابع للأمم المتحدة حصول اللقاء بين الحريري وغوتيريس مكتفيا بالقول إن الأخير «رحب» باستعداد وفد المعارضة «للمشاركة من دون شروط بالجولة القادمة من المحادثات في جنيف».

وتابع الحريري «ننتظر تسلم دعوة رسمية قريباً» للمشاركة في محادثات جنيف.

مصر: عثرات منعت تنفيذ اتفاق الحريات الأربع مع السودان

وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره التنزاني

القاهرة – «وكالات»: أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري وجود «عثرات» منعت تنفيذ اتفاق الحريات الأربع مع السودان، ولكن العلاقات المصرية السودانية يجب أن تحقق مصلحة الشعبين.

وقال شكري خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التنزاني أغوستين ماهيجفا، أمس الأربعاء، إن المشاورات لم تصل بعد إلى تنفيذ الحريات الأربع بشكل كامل، ولم يكشف الوزير طبيعة الموانع أو العثرات التي تحدث عنها.

وأوضح شكري من جهة أخرى أن مصر تعمل على مكافحة الإرهاب، وتكثيف التعاون في جميع المجالات مع الدول الإفريقية في هذا الإطار، مؤكدا أن مصر خلال رئاستها لمجلس السلم والأمن الإفريقي ستلعب دورا في دعم تطلعات الشعوب الإفريقية.

وعن دعوة مصر لمؤتمر إعادة إعمار العراق، قال الوزير، إن ذلك سيكون بعد تحليل نتائج الزيارات على المستوى الفني، إلى العراق، مشيرا إلى زيارة وفد رفيع المستوى من المسؤولين المصريين للعراق قريبا.

وأشار وزير الخارجية المصير أن اللجنة المشتركة مع تنزانيا على المستوى الفني انعقدت على مدار اليومين الماضيين، وأفضت إلى توقيع ثلاث اتفاقيات بين البلدين في مجالات الدبلوماسية، والسياحة، والزراعة.

تدمير 14 مخبأ للإرهابيين شرقي الجزائر

عناصر من الجيش الجزائري

الجزائر – «وكالات»: أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن مفرزة للجيش دمرت 13 مخبأ للإرهابيين، إثر عملية بحث وتمشيط بالقرب من منطقة ماركوندة ببلدة تاكسلانت بولاية باتنة شرقي البلاد.

وقالت الوزارة في موقعها الرسمي الثلاثاء، إنه جرى التحفظ على 4 قنابل تقليدية الصنع وكميات من المواد الغذائية والأفرشة وأغراض مختلفة كانت موجودة بالمخابئ.

ودمرت مفرزة للجيش، مخبأ للإرهابيين يحوي خمس قنابل تقليدية الصنع ومعدات تفجير، بالإضافة إلى كمية من المواد الغذائية وأغراض مختلفة بولاية البويرة، 90 كيلومترا شرق العاصمة الجزائر.

عشرات الجرحى وتوقيف 200 شخص بعد ليلة جديدة من المواجهات

تونس: صدامات جديدة والحكومة مستعدة للاستماع

تونس – «وكالات»: تجددت الصدامات مساء الثلاثاء في تونس، لا سيما في طبربة حيث توفي رجل أمس خلال مواجهات ليلية، على هامش احتجاجات شعبية ضد إجراءات التقشف التي اعتمدتها الحكومة أخيراً، وبعد سبع سنوات على الثورة التي أرست نظاما ديمقراطيا في البلاد.

ونزل مئات الشبان إلى الشوارع في طبربة الواقعة غرب تونس العاصمة، حيث انتشرت تعزيزات كبيرة من القوى الأمنية والعسكرية التي ردت على رشقها بالحجارة بإطلاق قنابل مسيلة للدموع.

كما شهدت مناطق أخرى فقيرة في القصرين وجلمة القريبة من سيدي بوزيد التي انطلقت منها شرارة الانتفاضة الشعبية أواخر عام 2010 وبداية ما يسمى بـ«الربيع العربي»، صدامات وإطلاق قنابل مسيلة للدموع، وفي سيدي بوزيد (وسط)، تم إغلاق طرق بالاطارات ورشق بالحجارة أيضا.

ونفت وزارة الداخلية ما تم تداوله بأن الرجل قتل بأيدي الشرطة، مؤكدة عدم وجود أي أثار عنف عليه. وقال الناطق باسمها العميد خليفة الشيباني إن الرجل كان يعاني من مشاكل «ضيق تنفس».

وقال رئيس الوزراء يوسف الشاهد لإذاعة «موزاييك أف أم» الخاصة «البارحة ليلا، لم نر احتجاجات. البارحة رأينا أناسا يكسرون ويسرقون ويعتدون على التونسيين».

وأضاف «في الديمقراطية ليست هناك احتجاجات بالليل. حق التظاهر مضمون في الدستور، والحكومة مستعدة للاستماع، لكن أي شخص يجب أن يتظاهر بطريقة سلمية».

وتأتي هذه الحوادث على خلفية مطالب اجتماعية في تونس وخصوصاً احتجاجا على إجراءات تقشف دخلت حيز التنفيذ في الأول من يناير (كانون الثاني)، وتتضمن زيادة على ضريبة القيمة المضافة وضرائب جديدة.

وشارك حوالي مئة شخص الثلاثاء في تظاهرة في وسط العاصمة بدعوة من تجمع منظمات من المجتمع المدني بدون أي حوادث.

وردد المتظاهرون وغالبيتهم من الشبان هتافات مثل «زاد الفقر زاد الجوع يا مواطن يا مقهور» و«نظامك أكله السوس» و«يا حكومة الائتلاف الشعب يعاني في الأرياف» و«الأسعار شعلة نار».

وقال حمزة نصري، عضو حملة «فاش نستناو – ماذا تنتظرون» خلال التظاهرة: «أتينا إلى هنا اليوم لنعبّر عن رفضنا وتنديدنا باغتيال الشهيد الأول في انتفاضة 2018».

وأضاف «أبرز مطالبنا هي إيقاف العمل بقانون المالية لسنة 2018 وإعادة الأسعار الى ما كانت عليه وتوظيف فرد من كل عائلة محتاجة».

من جانبه، أكد وزير المالية رضا شلغوم أن «رئيس الحكومة تعهد عدم زيادة (أسعار) المنتجات ذات الاحتياجات الأولية. والضرائب لا تطال بشيء سلة المنتجات الغذائية لأنها خارج إطار الضريبة على القيمة المضافة».

وأضاف «بين مكتسبات الديمقراطية، هناك احتمال التظاهر لكن لدينا أيضا التزام بالعمل من أجل اقتصاد تونسي سليم لكي تتعزز مؤشرات النمو التي ظهرت عام 2017، ونتمكن من خلق وظائف».

وأعلن الشيباني لإذاعة «شمس» توقيف 44 شخصاً على الأقل بينهم 16 في القصرين و18 آخرين في أحياء شعبية قرب العاصمة، معتبراً أن الاضطرابات «لا علاقة لها بالديمقراطية أو المطالب الاجتماعية».

وأشار إلى أن منفذي الاضطرابات الحقوا أضرارا بمقار قوات الأمن في بلدة بجنوب البلاد.

من جانب آخر، قال الناطق الرسمي باسم الأمن الوطني العميد وليد حكيمة إن «11 عنصرا من الأمن الوطني أصيبوا برشق الحجارة والمقذوفات وقنابل المولوتوف، فيما تضررت أربع آليات للشرطة» خلال الصدامات الليلية.

وأضاف «هذه التحركات جرت بهدف ما يسمى الاحتجاج على ارتفاع الأسعار وموازنة 2018، لكن بالواقع هناك أشخاص يهاجمون الشرطيين ويرتكبون أعمال عنف ونهب».

ويتم التداول بالدعوات إلى التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي تحت هاشتاغ «#فاش نستناو».

ويشهد يناير عادة تعبئة اجتماعية في تونس منذ ثورة 2011 وسط أجواء يشوبها توتر مع اقتراب أول انتخابات بلدية في فترة ما بعد الثورة، وتقرر إجراؤها في مايو بعد تأجيلها مرات عدة.

وبعد سبع سنوات من الثورة، لا تزال تونس تواجه صعوبات في إنعاش اقتصادها. وحصل البلد الوحيد الناجي من ثورات وانتفاضات واضطرابات «الربيع العربي»، في 2016 على قرض جديد من صندوق النقد الدولي بقيمة 2.9 مليار دولار على أربع سنوات، في مقابل تنفيذ برنامج اصلاحات.

وأقر مجلس النواب التونسي في 9 ديسمبر قانون المالية لسنة 2018 الذي يتضمن خفض عجز الميزانية إلى 4.9 في المئة مقابل أكثر من 6 في المئة في 2017 إلى جانب توقعات بتحقيق نمو بنسبة 3 في المئة، لكنه نص على زيادة الضرائب.

من جهة أخرى أصيب عشرات الأشخاص بجروح وأوقفت السلطات أكثر من 200 شخص خلال مواجهات في مختلف المدن بتونس، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية أمس الأربعاء، بعد ليلة ثانية من الاضطرابات على خلفية الاحتجاجات على إجراءات التقشف.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية خليفة الشيباني، إن متجراً تابعاً لسلسلة «كارفور» تعرض للنهب في جنوب العاصمة، مضيفاً أن 49 شرطياً أصيبوا بجروح في صدامات بمختلف أنحاء البلاد بينما، اعتقل 206 أشخاص ضالعين في الاضطرابات.

وانتشرت الشرطة والجيش خلال المساء والليل في العديد من المدن التونسية من بينها طبربة 30 كيلومتراً غرب العاصمة، حيث نزل شبان إلى الشوارع بالمئات بعد تشييع رجل توفي في صدامات ليل الثلاثاء.

ووقعت صدامات أيضاً في قفصة جنوب، والقصرين وسط غرب، وسيدي بوزيد وسط، التي انطلقت منها الاحتجاجات التي أسقطت نظام الرئيس زين العابدين بن علي في ديسمبر 2010.

ولا يزال الجدل قائماً حول ملابسات وفاة الرجل البالغ 45 عاماً والذي قال المتظاهرون، إنه «استشهد» بينما لم تعلن السلطات نتيجة التشريح الذي أجري الثلاثاء.

ونفت وزارة الداخلية أن يكون الرجل قتل بأيدي الشرطة مؤكدة أن جثمانه لم تكن عليه أي آثار عنف.

آثار مواجهات في تونس